عليها فلا ينفع خف الاصابع وقلة الدم وعلاجه الترطيب بالاغذية المرطبة
مثل شراب البنفسج والخشخاش والاطلية مثل ماء الشعير والبطيخ الممزوج
والهندبا والخس مع دهن النفسج والاغذية المرطبة كالاسفاناج وورق الخس والطرية من
الفوفل وينبغي ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء الغذية والاستسقاء
واما رطبا وعلامته بهتج الوجه والعينين لكثرة ارتقاء الرطوبات والرقيقة
الابخرة الغليظة اليها وخروجها الى الشرايين بحرارة رخاوة بسخونة وقلة حركته
فلا يحتمل عنه الرطوبات الرقيقة التي يوجد اليه مع الدم ولكثرة انشاء الرطوبة
من الكبد بالمي ورة والملاصقة وترطوبة اللسان ولين الطبيعة لان الكبد
لا يجذب رقيقا الكيموس بالمي م والاستفراغ بالاطوان نفعه وقلة العطش
وعلاجه كل ما يجفف من الاغذية مثل الفقع والفرفخ والدارجيني والمصطكي
والزعفران ومثل المقيء والغاريا المتوسلة والكندر والاحماض والادوية مثل
الاطريفل ردوا الكرم والرياضة وتقليل الغذاء ولا ينبغي ان يفرط في
التجفيف فيؤدي الى الذبول واما حارا يابسا او حارا رطبا او باردا رطبا
او باردا يابسا وعلامة حره مركبة من علامات اليبسة وكذلك المعتدلات
يجب ان يكون مركبة بحسب ذلك المزاج ضعف الكبد وهو خلل في جميع قواها
الاربع او في بعض منها بسبب المايية والمزاجية الذي يؤدي اما حصول خلط
فيها اي في الكبد لسد يعرض فيها تحتبس الاخلاط فيها او حصوله فيها يجاورها
مثل المرارة فلا يجذب الصفراء او الطحال فلا يجذب السوداء او الكلية او
المثانة فلا يجذبان المائية او الرحم كما عند احتباس الطمث فلا يجذب الدم
الطمثي ويفسد لذلك دم الكبد او لسد يعرض فيما يجاورها مثل المتغذي
بينها وبين المرارة او بينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية فلا ينفصل
عنها الفضول المتولدة فيها بل يبقى فيها فتحدث افعالها ويتأذى المعدة والى
البدن كله لضعف الكبد والى تخلط تلك الفضول الصالح مع الدم وتنتشر
في البدن واما امراض الكبد فهي اما كالضعف والسدد والاستلاء والبرص
والحصاة او تفرق الاتصال كالكوم والشق بسبب الضعف ان كان قويا

ليضعف جميع قواها والا لم يكن قويا ليضعف بعض قواها فان لم يقو لم يندفع
بسرعة او كان من النفس الى الجميع والكثير ما يضعف الهاضمة فيؤدي الهاضمة من البرد
والرطوبة اما الى قوة فلان فعلها انما يكون بمزاجه ممازجة والبرودة قوية قادرة
مضادة لجميع الافعال التي هي بالمادة والرطوبة ترخي الباب العصب منوطها
عن الاندفاع القوي الذي لا بد منها في المادة واما الهاضمة فلان فعلها
تفريق ما خلط وجمع ما رق وتقطيع ما زج وهذه الافعال حركة لا تتم الا
بالمرارة واما الرطوبة فانها وان كانت معينة في قبول فعل الهاضمة من
الاحالة والطبخ والتسييل والتهيئة للدفع فلكنها اذا افرطت لضعفت المرارة
والحرارة فلا تتأتى عنها افعال الهاضمة على ما ينبغي والمانع من الرطوبة لان
فعلها القبض وحفظ اللين على هيئة الانهمال الصالح لانها طوبلا والرطوبة
لا رخاوتها تأتي ذلك والبعد من اليبس لانها لا يحتاج الى الية يكب
والى التكثيف فليس يعين على القهر والدفع المقدار ما يقوي به اللين حافظا لهيئة
القبض زمانا واذا افرط اليبس امسك للفضل وجمده وتعذر ان يندفع
وعلامة ضعف الكبد جفاف الجلد وضعف الطرف الطرفين اذا اغتسل وذلك لان
الضعف الهاضمة اذا كان في الهاضمة لم يهضم الكيلوس على ما ينبغي فتبقى المواد
مختلطة بعضها ببعض وكدرة الطبيعة ذلك ويدفع منه شيئا الى الامعاء وشيئا
الى الكلية وان كان في الباسكة لم يمسك الدم والمائية من ان يخرج الى الامعاء
وان كان في الدافعة لم يدفع الدم بها مالى الاعضاء والمائية بها
الى الكلية فيسيل شيء منه مع المائية الى الامعاء وشيء منها الى الكلية ولكن يسيلان
الى الكلية يكون اكثر لان الدم في غالب الامر لا يندفع الى جهة المقعد الا اذا
كثر الاسهال وتعودت الطبيعة الدفع الى تلك الجهة وانما يكون الاصفاف
احمر كافي الاسهال الدموي لان الطبيعة بها مجتهدة في التغيير فلا يكون
الدم الخارج شديد الاختلاط بالبراز حتى يصبغه ولا كذلك الاسهال
الدموي فان الدم فيه يخرج من عروق الاعضاء وليست فيها قوة تغيره
كما في الكبد فلذلك يكون شديد الاختلاط بالمائية بحيث لا يمكن التمييز
بينهما وبكذا الحكم في البول الصفاء وان ضعف الهاضمة لا يوجب ذلك لان